

وَسَلَّمَ فِيهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ وَفِي الْيَوْمِ  
الثَّانِي حِينَ اسْتَفْرَجَدُوا وَكَادَتْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ لَدَائِفِي  
الْهَدْيِ أَيَّةٌ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ مَا يَمِينٌ هَدِيرٌ وَقَدْ  
لَكَ وَلَا مَتَكُ . وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ هُوَ  
الْفَجْرُ الصَّادِقُ لَا الْفَجْرُ الْكَاذِبَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ  
دَنْبَ السَّرْحَانِ وَهُوَ الْبِيَاضُ الَّذِي يَبْدُو وَأَطْوَنِيْلًا  
يَعْتَبَهُ ظِلَّةٌ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ بِهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَلَا يَحْرُمُ الْأَكْلُ  
عَلَى الصَّائِمِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْرَنُكُمْ إِذَا نَ  
بَلَالٍ وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ وَلَكِنْ كُلُّوْا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَطْلُعَ  
الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ أَيِ الْمُنْتَشِرِ وَأَوَّلُ وَقْتُ الظُّهْرِ  
مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِمَامَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ  
الْأَوَّلِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَآخِرُ وَقْتِهَا عِنْدَ ابْنِ حَبِيبَةَ  
إِذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ سُورِي فِي الزَّوَالِ وَقَوْلُهَا  
رَوَايَةٌ عَنْهُ فِي الزَّوَالِ هُوَ الظِّلُّ الَّذِي يَكُونُ لِلْأَشْيَاءِ  
وَقْتُ الزَّوَالِ وَطَرِيقُ مَعْرِفَتِهِ أَنْ يُعَدَّ حَسْبَهُ

بني

فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَّةٍ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبِحَجَلٍ لِمَبْلَغِ الظِّلِّ  
عَلَامَةٌ فَإِذَا مَ تَبْقَضَ مِنَ الحِطِّ فَهُوَ قَبْلَ الزَّوَالِ فَإِذَا  
وَقَفَ لَا يَبْرُدُ وَلَا يَنْقُصُ فَهُوَ سَمِّيَ فِي الزَّوَالِ وَهُوَ  
الظِّلُّ الْأَصْلِيُّ فَإِذَا اخْتَدَّ الظِّلُّ الزِّيَادَةَ فَقَدْ زَالَتِ  
الشَّمْسُ لَهَا إِمَامَةٌ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ صَلَّى  
العَصْرَ فِي يَوْمِ الثَّانِي حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ .  
**فَأَيُّ قُلْتِ** لِصَلَى الظُّهْرِ فِي يَوْمِ الثَّانِي فِي الْوَقْتِ  
الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْعَصْرَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَسَخَ الْأَوَّلَ بِالثَّانِي  
قُلْتِ مَعَ امْكَانِ التَّوْفِيقِ لَا يُصَارُ إِلَى النِّسْخِ وَهَذَا مُمْكِنٌ  
بِأَنْ يُقَالَ صَلَّى الْعَصْرَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حِينَ زَادَ عَلَى  
الْمِثْلِ وَالظُّهْرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ لَكِنْ فِي سَبْ  
مَنْهُ أَوْ يُقَالَ الْمُرَادُ مِنَ الْمِثْلِ فِي الْعَصْرِ هُوَ الْمِثْلُ بِلَا  
فِي الزَّوَالِ وَفِي الظُّهْرِ فِي الزَّوَالِ فَلَا يَلُؤْنَانِ فِي  
وَقْتُ وَاحِدٍ . وَلَهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْرُدُوا  
بِالظُّهْرِ فِي الصَّيْفِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ أَيُّ

بني